

« دُونَ الْبُخْتَةِ وَبِلْدَانِهَا »

وهدى العيون الحزينة - دائما
صوته ، طعمه ، عطره داخلي
عشب هذي الجبال .

حبي كهذا العشب
ان قطعته نما .
قطعته

قدمته اليه - كل ما ملكت -
ظللت طول الليل حتى الفجر احكي له
عن طيبة الوجوه الخشنة
وقسوة الوجوه الطيبة
وعن تشقق التلال وانجراف الزمل
عن انشغال الماعز الاسود في الوديان واستفراقها
عن أنهر ، حزنها أثقل من مائها
عن نكهة البترول والضأن
وعن مصانع الاسمنت والبسكوت
والبضائع المهربة
عن شهداء دوئها هوية
في شهقة النضج تساقطوا كالتوت
عن مدن مخيفة بلا نساء
عن بيوت
كثيرة النوافذ
مغلقة النوافذ
عن مقتل الصبية
التي تجرات تلمس باب الحب
عن عسكر الشرطة كالذباب كالذباب
عن . . . ، وعن

وضعت رأسي فوق حجره المعشوشب الحنون
بكيته
هدهدني وقام .
وعندما صحوت
وجدت سيفي جانبي .

يسرى خميس

جاءني صوتها
رغم رمل المسافات
رغم الاسى والملوحه
فرسا أخضرا
عاريا ، مثقلا بالندى
والاماني الذبيحه
الجسور التي هدمت لم تنزل
والمياه .. تطرح الاسئلة
والاجابات : موت .

جاءني صوتها
فرسا أخضرا
جامحا في سهول الظما
باحثا في بلاد الشمال
فارسا ضلّ ، تاه
في مقاهي المدينة ، حيث الجميع
يشربون بنفس الطريقة نفس الطبق
يسقطون الجباه .

فارسا مرهقا
يستبيح التذكر في السر
تأكله الامسيات
الحضور : انتحار
والنظر : مشنقات على النافذة .
فارسا نسي السيف
أو تناساه عمدا .

جاءني صوتها
فرسي
أخضر ، مشتعل
مارقا من خلال الجدار الى غرفتي
كاسرا وحدتي مثل بيضة
فرسي ، أعرفه
وجهه الشمشي